● أخبار قصيرة

رئيس وزراء المجر يربط الهجرة بالحوادث الإرهابية في أوروبا

ربط رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان بين ظاهرة الهجرة والأحداث الأمنية في أوروبا الغربية، مشيراً إلى سياسة بلاده المتشددة تجاه الهجرة.
وقال أوربان في مؤتمر صحفي: "هذه الظواهر ظهرت في أوروبا الغربية منذ أزمة الهجرة"، مضيفاً أنه يرى "وجود صلة بين الهجرة غير النظامية والأعمال الإرهابية."
وأضاف رئيس الوزراء المجري: "هناك من يحاول إنكار هذه العلاقة، لكنها حقيقة واضحة. لم تكن مثل هذه الحوادث موجودة من قبل".

روسيا تعلن زيادة كبيرة في إنتاج المسيّرات

أعلنت وزارة الصناعة الروسية عن زيادة ملحوظة في إنتاج الطائرات المسيرة والدرونات المعززة بتقنية الواقع الافتراضي، حيث وصل حجم الإنتاج إلى ٤٠ ألف وحدة شهرياً.
وصرح وزير الصناعة الروسي أندريه بيلاوسوف أن المصنعين المدنيين نجحوا في مضاعفة إنتاجهم من هذه التقنيات المتطورة.
وأضاف أن الإنتاج شمل أيضاً أنظمة الحرب الإلكترونية بمعدل ٥ آلاف وحدة شهرياً. يأتي هذا التطور بعد إعلان روسيا في نوفمبر الماضي عن بدء الإنتاج التسلسلي لنوع جديد من الطائرات المسيرة الانتحارية التي تعمل بتقنية الألياف الضوئية للتوجيه.

الأمم المتحدة: المساعدات لأفغانستان لازالت محدودة

أشار "أندريكا راتواته"، نائب الممثل الخاص للأمم المتحدة في أفغانستان، إلى أن ٢٣ مليون مواطن أفغاني بحاجة إلى مساعدات إنسانية هذا العام، مؤكداً أن المساعدات المالية الدولية لأفغانستان لم تتطور وما زالت محدودة.
وصرّح راتواته قائلاً: "إن المجتمع الدولي منشغل بأزمات متعددة وموارده موزعة في اتجاهات مختلفة. أشعر بالقلق من احتمال انخفاض الموارد الإنسانية المخصصة لأفغانستان أكثر من ذلك، وفي هذه الحالة ستكون التداعيات مدمرة". من جانب آخر، أعلن برنامج الغذاء العالمي أنه لن يتمكن هذا العام، بسبب القيود المفروضة على الميزانية، من تقديم المساعدات الغذائية الطارئة إلا لحوالي ٦ ملايين شخص في أفغانستان، وهو ما يمثل أقل من نصف المحتاجين في هذا البلد.

في ظل تهديداته التجارية لنيودلهي

ترامب يدفع الهند للتقارب مع روسيا

الوفاق/ في ظل التطورات المتسارعة في العلاقات الدولية وتشابك المصالح الاقتصادية والسياسية، تبرز قضية التعريفات الجمركية كأداة ضغط في العلاقات بين القوى العالمية. وفي هذا السياق، تُثير التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب تجاه الهند تساؤلات جوهرية حول مستقبل العلاقات التجارية بين البلدين وتأثيرها على التحالفات الاستراتيجية في المنطقة.
صرح الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب في ١٨ ديسمبر بنيته فرض "تعريفة جمركية مرتفعة" على الهند، متهماً نيودلهي بفرض رسوم جمركية على استيراد بعض المنتجات الأمريكية. وقال ترامب للصحفيين: "المعاملة بالمثل. إذا فرضوا علينا ضرائب، نفرض عليهم نفس المقدار. هم يفرضون علينا ضرائب، ونحن نفرض عليهم ضرائب."
وأضاف: "عندما يرسلون دراجة وعندما نرسل لهم دراجة، يفرضون علينا ١٠٠ و ٢٠٠. الهند تفرض الكثير. البرازيل تفرض الكثير. إذا أرادوا أن يفرضوا علينا هذا سنفرض عليهم نفس الشيء."
وفي تجمع انتخابي سابق، قال ترامب: "الهند فارضة رسوم كبيرة جداً. لدينا علاقة رائعة مع الهند. أنا كذلك. وخاصة القائد، مودي. إنه قائد عظيم. رجل عظيم. هو حقاً رجل عظيم. لقد جمع كل شيء معاً. لقد قام بعمل رائع. لكنهم على الأرجح يفرضون الكثير."
أكد وزير التجارة الأمريكي القادم هوارد لوتنيك أن "المعاملة بالمثل" ستكون موضوعاً رئيسياً لإدارة ترامب، قائلاً: "الطريقة التي تعاملوننا بها هي الطريقة التي يجب أن تتوقعوا أن نعاملكم بها."

توترات سابقة

خلال فترته الرئاسية الأولى، فرض ترامب تعريفات جمركية أعلى على الصلب والألمنيوم الهندي، مما دفع الهند إلى فرض رسوم انتقامية على المنتجات الأمريكية مثل اللوز والتفاح. وفي عام ٢٠١٩، وصف ترامب الهند مراراً بأنها "ملك التعريفات الجمركية" واتهمها بفرض رسوم "مرتفعة بشكل هائل" على المنتجات الأمريكية. كما انتقد بشدة "الرسوم الجمركية الكبيرة" التي تفرضها الهند على منتجات الورق الأمريكية ودراجات هارلي-ديفيدسون الأيقونية.

تقارب هندي-روسي

في المقابل، تشهد العلاقات الهندية الروسية تطوراً ملحوظاً. فقد صرح وزير الدفاع الهندي راجناث سينغ خلال لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو أن الصداقة بين بلديهما "أعلى من أعلى جبل وأعمق من أعمق محيط."
وقد تجلى هذا التقارب في عدة مظاهر:
- وافقت شركة النفط الروسية الحكومية روسنفت على أكبر صفقة طاقة في تاريخها مع الهند.
- تشمل الصفقة توريد ٥٠٠ ألف برميل من النفط الخام يومياً لمصفاة ريلاينس الهندية الخاصة لمدة ١٠ سنوات، بقيمة تقدر بحوالي ١٣ مليار دولار.
- في يوليو، تجاوزت الهند الصين لتصبح أكبر مشترٍ للنفط الروسي، وهي ثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم.
- حضر أكثر من ٧٠٠ ممثل تجاري منتدى الحوار التجاري الهندي الروسي الخامس عشر في موسكو في ١١ ديسمبر.
هدف المنتدى إلى تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، خاصة في مجالات التجارة والصناعات عالية التقنية والقطاعات الأخرى، كما ركز على زيادة التجارة الثنائية وتعزيز التبادلات الثقافية.
ومن الجدير بالذكر أن زيارة وزير الدفاع الهندي لموسكو، وصفقة روسنفت-ريلاينس، ومنتدى الحوار التجاري كلها حدثت قبل أيام فقط من إعلان ترامب تهديده بالتعريفات الجمركية على الهند.

التداعيات المستقبلية

من المتوقع أن تؤدي سياسة ترامب التجارية إلى مجموعة واسعة من التداعيات على المستويات الاقتصادية والجيوسياسية.
على المستوى الاقتصادي المباشر ستأثر الصادرات الهندية في السوق الأمريكي بشكل ملحوظ، و يتضرر قطاعي تكنولوجيا المعلومات والنسيج الهندي، مما قد يؤدي إلى خسائر تقدر بمليارات الدولارات، إضافة إلى ارتفاع أسعار المنتجات الأمريكية في السوق الهندية نتيجة للرسوم المتبادلة، وكذلك تراجع حجم التبادل التجاري بين البلدين، مما قد يؤثر على العلاقات الاقتصادية طويلة المدى.
و على مستوى العلاقات الدولية، ستعزز الهند توجهها نحو تنويع شراكاتها الاقتصادية، خاصة مع روسيا والصين، و تقوية علاقاتها مع دول آسيا الوسطى والشرق الأوسط كأسواق بديلة.
أما على الصعيد الاستراتيجي، فستعمل الهند لتطوير صناعاتها المحلية وتقليل اعتمادها على الواردات الأمريكية ،و توسيع التعاون العسكري والتقني مع روسيا كبديل للتكنولوجيا الغربية، و العمل لتعزيز مكانة الهند كقوة اقتصادية مستقلة في النظام العالمي متعدد الأقطاب.
هذه التداعيات مجتمعة قد تؤدي إلى إعادة تشكيل جوهرية في النظام التجاري العالمي، حيث تبرز الهند كقوة اقتصادية مستقلة قادرة على موازنة علاقاتها مع مختلف القوى العالمية. وفي حين قد تكون هناك تحديات قصيرة المدى، فإن النتيجة النهائية قد تكون تعزيزاً للمرونة الاقتصادية الهندية وقدرتها على المناورة في الساحة الدولية.
إن التهديدات التجارية الأمريكية تجاه الهند قد تأتي بنتائج عكسية، حيث تدفع نيودلهي نحو تعميق علاقاتها مع موسكو وتنويع شراكاتها الاقتصادية. وفي ظل التوقعات بأن تصبح الهند ثالث أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام ٢٠٣٠، فإن هذه السياسة الأمريكية قد تضر بمصالح واشنطن على المدى الطويل وتقوض جهودها في بناء تحالفات استراتيجية في منطقة جنوب آسيا. من الواضح أن العلاقات الهندية الروسية لم تنجُ فقط من الضغوط الغربية لقطع العلاقات، بل تعززت وازدادت قوة، وهو ما قد يشكل تحدياً كبيراً للمصالح الأمريكية في المنطقة.

التهديدات التجارية الأمريكية تجاه الهند قد تأتي بنتائج عكسية، حيث تدفع نيودلهي نحو تعميق علاقاتها مع موسكو وتنويع شراكاتها الاقتصادية

أرمينيا.. نواب برلمانيون ينتقدون مواقف باشينيان في المفاوضات مع باكو

لا يزال المعارضون في البرلمان الأرمني، بعد تصريحات رئيس جمهورية أذربيجان في اليومين الماضيين وردود رئيس الوزراء الأرمني عليها، متمسكين بموقفهم القائل بأنه "لا توجد مفاوضات بين طرفين متساويين، بل نحن نواجه فقط أوامر أذربيجانية وموافقة الحكومة الأرمينية عليها."
وقال "آرتور خاتشاتريان"، نائب كتلة "هايستان" في البرلمان الأرمني: "إنهم يحاولون تقديم التنازلات التي قدموها لأذربيجان كإنجازات لأرمينيا. وهنا نستشهد بكلمات ليو تولستوي قائلين إننا لن نحصل على وطن، بل سنحصل على مقبرة. هذا ما تريده أذربيجان، وبدلاً من أن يدافع باشينيان عن مصالح أرمينيا في المفاوضات، يطأطئ رأسه ويقول: حسناً. ثم يأتي إلى هنا ويحاول إقناعنا بأن هذه خطوة إيجابية."
ولم ينفِ "نيكول باشينيان"، رئيس وزراء أرمينيا، في مقابلة مع وكالة "أرمن برس" أن "عدم نشر قوات دول ثالثة على الحدود بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان" هي إحدى المادتين المختلف عليهما في اتفاقية السلام.
ووفقاً للطرفين، تتعلق المادة الأخرى بإلغاء الشكاوى الدولية المتبادلة. وقد أعلن باشينيان موقف يريفان بشكل عام في كلتا الحالتين وقبلهما عملياً.
وقال إن إلغاء الشكاوى المتبادلة في حال توقيع اتفاقية السلام أمر منطقي، مضيفاً أنه يجب أن تكون هناك رؤية لحل القضايا الإنسانية التي وصلت إلى المحاكم الدولية بشكل ثنائي.
لكنه لم يوضح ما إذا كان يقصد هنا "الأسرى الأرمن في أذربيجان" الذين تم تقديم شكوى دولية بشأنهم أم لا. ويُحتجز ٢٣ أسيراً أرمنياً في جمهورية أذربيجان.
وبخصوص مادة "عدم نشر قوات دول ثالثة على الحدود"، قال باشينيان بشكل أكثر صراحة إن اقتراح أرمينيا هو أن تشمل هذه المادة الأجزاء المحددة من الحدود بين أرمينيا وأذربيجان.

وقد تسببت "بعثة المراقبة التابعة للاتحاد الأوروبي"، المتمركزة في أرمينيا منذ نحو عامين، في استياء شديد لدى جمهورية أذربيجان، حتى أن "إلهام علييف"، رئيس أذربيجان، وصفها في مقابلته الأخيرة بأنها "بنية تحتية للناتو".
وعلق النائب المعارض "آرتور خاتشاتريان" على ذلك قائلاً: "المراقبون الأوروبيون الذين جاؤوا إلى هنا ليسوا حرس حدود. إنهم يراقبون ما يحدث على طول الحدود، ولا يوجد تفسير منطقي لسبب عدم وجود توتر في الجزء المحدد من الحدود، بينما قد يكون هناك توتر في الأجزاء الأخرى."
وانتقد "آرتور خاتشاتريان" أداء الحكومة في المفاوضات مع أذربيجان قائلاً: "ضربت أذربيجان بقوة على الطاولة وقالت: اخرجوا من القرى الأربع، وخرجت الحكومة الأرمينية على عجل ودون أي مقاومة، مع أنه كان بإمكانهم على الأقل استعادة ١٠٠ متر من المناطق التي تحتلها أذربيجان. والآن يقول باشينيان إن هذا إنجاز.
وكذلك في قضية مجموعة مينسك، استسلم باشينيان لمطالب علييف. إذا كان باشينيان يعتقد أن وجود هذه المؤسسة لا معنى له، فليتخذ إجراءات رسمية لحلها."
وكان الرئيس الأذربيجاني "إلهام علييف" قد هدد، معلناً عن ميزانية عسكرية تبلغ نحو ٥ مليارات دولار لبلاده، بأن "أرمينيا لا تستطيع الصمود في سباق التسلح معنا."
وأعلن رئيس الوزراء الأرمني "نيكول باشينيان" أمس، دون ذكر أرقام محددة، أن الميزانية العسكرية لأرمينيا أقل بثلاث مرات من جمهورية أذربيجان.
ويعتقد "تيغران أبراهاميان"، نائب كتلة "لدي شرف" في البرلمان الأرمني، أن "جمهورية أذربيجان لم تتخل عن طموحاتها الإقليمية في منطقة سيونيك."
ووفقاً لهذا النائب، هذا هو السبب في أن باكو، رغم تحقيق مطالبها، لا تعتبر توقيع اتفاقية مع أرمينيا مناسباً.